

115781 - دعاء الإمام والمأمومين جماعة عقب صلاة الجمعة

السؤال

نصلي ركعتي فرض الجمعة ، بعدها يستدير الإمام وندعوا جميعاً . فهل ما نقوم به صحيح ؟

الإجابة المفصلة

الذي ينبغي للمؤمن أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم ، في فعله وتركه ، فيفعل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويترك ما تركه الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَأُ حَسَنَةً إِمَّا مَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَإِيمَّا لَيَوْمَ الْآخِرِ) الأحزاب/21.

ودعاء الإمام بعد صلاة الفريضة - الجمعة أو غيرها - وتأمين المأمومين ، لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا فعله أحد من أصحابه رضي الله عنهم ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه.

وعلى هذا ؛ فيدخل هذا الفعل في البدعة المذمومة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : (فَإِنَّمَا مَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْنَكُمْ بِسُنْنَتِي وَسُنْنَةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيَّيْنِ الرَّاشِدِيَّيْنِ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَصُّوا عَنِّيهَا بِالنَّوْاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدُعَةٍ، وَكُلَّ بِدُعَةٍ ضَلَالَةً) رواه أبو داود (4607) وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ عَمِلَ عَمَالَيْنِ غَلَيْهِ أَمْرَنَا فَهُوَ رَدٌ) رواه البخاري (2697) ومسلم (1718) واللفظ له . وقد ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه "الاعتصام" (349/1-355) الدعاء الجماعي بعد الصلوات المكتوبة ، وبيّن أن ذلك بدعة ، لأنّه لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا أحد من أصحابه رضي الله عنهم ، ولا الأئمة بعدهم .

فالواجب ترك هذه البدعة ، والحرض على الأذكار والأدعية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها بعد الصلاة ، ومن أراد الدعاء فليدع سراً .

وانظر جواب السؤال رقم (10491) و(21976) .
والله أعلم .